فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في تنمية الأداء التدريسي **لمدرسي المرحلة الابتدائية**

The effectiveness of a training program based on competencies in the development of teaching performance For teachers of the primary stage

د. بوحفص ين كريمة[1] ، أ.د. لخضر عواريب[2]

[1] المدرسة العليا للأساتذة سطيف (الجزائر)

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

[2]aouaribl@gmail.com ' benkrimabouhafs@gmail.com[1]

[2.1] مخبر علم النفس وجودة الحياة - جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام 23-08-2018 ؛ تاريخ المراجعة :21-09-2020 ؛ تاريخ القبول : 30-09-2020

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الأداء التدريسي لمدرسي المرحلة الابتدائية التدريسية. فبعد أن أظهرت استبانة الاحتياجات أن درجة الاحتياج للكفايات التدريسية هي بدرجة كبيرة؛ تم إعداد برنامج تدريبي قائم على الكفايات ثم تطبيقه على عينة بلغ تعدادها (44) مدرسا ومدرسة، وزعت عشوائياً بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة. وبغرض جمع البيانات؛ تم تصميم بطاقة ملاحظة للكفايات التدريسية تكونت من (58) كفاية طبقت قبل وبعد تفعيل البرنامج التدريبي، حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى :

- جميع الكفايات التدريسية التي اشتملت عليها استبانة الاحتياجات بحاجة للتدريب عليها بدرجة كبيرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على بطاقة الملاحظة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- حقق البرنامج التدريبي فاعلية كبيرة في تنمية الأداء التدريسي لمدرسي المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) 0,505.
- اتسم البرنامج التدريبي باستمرار في فاعليته حيث لم تظهر فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية ؛ برنامج تدريبي ؛ كفايات تدريسية ؛ أداء تدريسي.

Abstract:

The current study aimed at revealing the effectiveness of a training program in the development of teaching performance for primary school teachers. After the needs questionnaire showed that the degree of need for teaching competencies was very high; a competency-based training program was developed and then applied to a sample of 44 male and female teachers , distributed randomly and equally to two experimental and control groups. For the purposes of data collection, a note card for teaching competencies consisting of (58) competency was applied before and after the activation of the training program. The results of the statistical analysis indicated that:

- All teaching competencies included in the questionnaire needs to be trained to a very large extent.
- There were statistically significant differences between the average scores of the control and experimental groups in the remote measurement on the observation card for the benefit of the experimental group members.
- The training program has achieved great effectiveness in the development of the teaching performance of the teachers of the experimental group where the value of the square ETA ($^2\eta$) 0,505.
- The training program has been consistently effective since there were no significant differences between the average scores of the experimental group members in the post-measurement and follow-up measurements on the teaching competencies note card.

Keywords: effectiveness; training program; teaching competencies; teaching performance.

مقدمة :

نتيجة لما شهده العالم من انفجار علمي وتكنولوجي غير مسبوق وبخاصة في بداية الألفية الثالثة، وفي ظل عجز نظم التعليم السائدة عن الاستجابة لهاته التحديات والتحولات في شتى مناحي الحياة، سارعت جل الدول إلى مراجعة نظمها وبرامجها التربوية بدءا بتبني المقاربة بالأهداف والتي كان من عيوبها ارتكازها الكلي على السلوكات القابلة للملاحظة، والمتمفصلة عن بعضها البعض لدرجة أصبح معها الفعل التعلمي غير ذي دلالة بالنسبة للمتعلم، ليجد بذلك المتعلم نفسه وفي كثير من الأحيان عاجزا عن تسخير هذه المكتسبات المعرفية في مختلف مواقف الحياة الشخصية منها والمهنية التي تصادفه، مما أدى إلى إنفاق مبالغ طائلة لإعادة التدريب والتأهيل من طرف المؤسسات المشغلة. لتظهر الحاجة من جديد إلى تحديث المناهج التعليمية وتعديلها بحيث تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف وتجسيدها في تحقيق الغايات المنوطة بالمدرسة. وكانت النتيجة المنطقية لذلك أن اتجهت الممارسات البيداغوجية في جل أنحاء العالم شيئا فشيئا نحو المقاربة بالكفايات.

ونظرا لما تتميز به هذه المقاربة من امتيازات؛ سارعت الجزائر إلى تبني الجيل الأول منها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003 انطلاقا من المرحلة الابتدائية التي تعتبر اللبنة الأساسية في النظام التعليمي، ثم الجيل الثاني بدءا من الموسم الدراسي 2017/2016.

1- مشكلة الدراسة: على أنه وبالرغم من مباشرة الإصلاحات على مستوى المنظومة التربوية الجزائرية بدءا من الموسم الدراسي 2004/2003 والذي اتجهت فيه الممارسة البيداغوجية نحو المقاربة بالكفايات، وبالرغم أيضا من المحاولات الجادة لتحسين جودة المخرجات؛ إلا أن الواقع الميداني أظهر عدم التناغم بين ما حددته السياسات التربوية المرسومة، وبين ما تعج به الحقائق الميدانية من تواضع في جودة التعليم والتعلم. حيث لم ترق المناهج المدرسية الحالية إلى المستوى المطلوب، كما ثبت عدم وجود فروق واضحة في الممارسة البيداغوجية بين الطريقة الجديدة والطرق السابقة **(الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي، 2013)**. ومرد ذلك -حسب تقارير المختصين- أن الإصلاح جاء دون تأهيل للقائمين على تنفيذه. حيث أن مجرد التغيير في المناهج لن يأتي بالنتائج المرجوة ما لم يرافقه إعداد وتدريب جدي للمدرسين على الكفايات المهنية والبيداغوجية التي يحتاج إليها ليتكفل بالتجديد البيداغوجي لهاته المقاربة.

ومن هذا المنطلق يذكر (الشقاوي، 1985) أنه من الضروري التمييز الواضح بين مجرد وجود برامج تدريبية وبين فاعليتها في إنجاح أهداف التنمية. إذ يرى بأن البرامج التدريبية تتصف في كثير من البلدان بكثافة الجوانب النظرية وقليل من القيمة العلمية، فبعضها يختص فقط بالإبقاء على الوضع القائم، وغير موجه لأغراض التغيير، والبعض الآخر مقتبس من الدول المتقدمة دون تكييفه للأوضاع المحلية، وبذلك يصبح غير ملائم لأغراض التربية الوطنية **(عمار، 2009، ص 12)**.

وانطلاقا من ذلك برزت الحاجة إلى إعادة النظر في البرامج التدريبية المقامة بالصيغ التقليدية ومحاولة البحث عن نوع من البرامج تستجيب للتحديات والمستجدات. ولعل من أبرز هذه المحاولات وأكثرها فاعلية في الأوساط التربوية كانت تلك التي تتعلق بإعداد وتدريب المدرس القائمة على الكفايات، والتي تعتبر بحق من أفضل الحلول المطروحة لقضية إعداد وتدريب المدرسين، والمستندة إلى كون التدريس مهنة لها متطلباتها وشروطها الخاصة ولا يسمح بمزاولتها إلا لمن أتقنها.

لهذا تعددت الدراسات التي استهدفت الوقوف على مدى فاعلية هذا النوع من البرامج كدراسة **Ismail, et al, (2015)** التي أشارت إلى أن البرنامج كان قيما وهاما وأنه ساعد أعضاء هيئة التدريس في تحسين أدائهم، وكذا دراسة **(الوهابة، 2013)** التي أكدت على فاعلية برنامجها في تنمية كفايات معلمات العلوم اللازمة لتدريس المناهج المطورة بالمرحلة المتوسطة، ودراسة **(مهدي، 2013)** التي أظهرت جدوى استخدام البرنامج التدريبي القائم على الكفايات في تحسين الأداء التدريسي، وكذا دراسة **(AL-ZOUBI, 2007)** التي خلصت إلى وجود فاعلية لبرنامجها التدريبي المقترح القائم على الكفايات التعليمية.

وتأسيسا على ما سبق، وفي ظل خلو وحاجة الواقع الميداني المحلي إلى برامج تدريبية متكاملة؛ برزت الحاجة إلى بناء برنامج تدريبي يتماشى وحركة إعداد وتدريب المدرسين القائمة على الكفايات يُعنى بتنمية الأداء التدريسي، ومن ثَم تقصي فاعليته، أملا في الوصول إلى نتائج يعتد بها، وهذا بعد الإجابة عما سيدرج تحت هذه الإشكالية من تساؤلات.

1-1- تساؤلات الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1-1-1- ما مدى الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية ؟

1-1-2- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء التدريسي لمدرسي المرحلة الابتدائية ؟

1-1-3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية ؟

1-2- فرضيات الدراسة: كإجابة مؤقتة على التساؤلات السابقة؛ تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرضيات التالية:

1-2-1- توجد لدى مدرسي المرحلة الابتدائية احتياجات تدريبية بدرجة كبيرة من الكفايات التدريسية الأساسية.

1-2-2- يحقق البرنامج التدريبي فاعلية كبيرة في تنمية الجانب الأدائي للكفايات التدريسية الأساسية.

1-2-3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

1-3- أهمية الدراسة: في ظل ندرة الدراسات المحلية المتعلقة ببرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة؛ تتبع أهمية هذه الدراسة في كونها تمثل صدى وامتدادا عالميا لموضوع تدريب المدرسين من خلال ما دعت إليه عديد المؤتمرات والدراسات إلى عقد برامج تدريبية قائمة على الكفايات، وذلك نتيجة لما وجه من نقد للبرامج التدريبية المقامة بالصيغ التقليدية. كما تبدو أهمية الدراسة أيضا في كونها من الدراسات المحلية القليلة التي عُنيت ببرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة، الأمر الذي يجعلها إضافة أدبية مسايرة للتطورات والإصلاحات التربوية الأخيرة التي شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية التي تسعى جاهدة لتحسين مخرجاتها.

1-4- أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن أهم الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية التي يجب أن يطالها التدريب، والتي ينبغي توافرها وبقدر محدد من الإتقان لدى مدرسي المرحلة الابتدائية.
- تقصي فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب الأدائية للكفايات التدريسية الأساسية (التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس).
- قياس مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي.
- تقديم مجموعة من التوصيات والتصورات في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

1-5- حدود الدراسة: ينحصر نطاق الدراسة في تقصي فاعلية برنامج تدريبي يُعنى بتنمية الأداء التدريسي لدى عينة من مدرسي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة بلغ تعدادها (44) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بناء على درجة احتياجاتهم التدريبية، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين متجانستين تجريبية وضابطة، وذلك في الفترة مابين 2017/01/03 إلى 2017/02/23، ثم إجراء قياس تتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق الدراسة.

1-6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1-6-1- الفاعلية (Effectiveness): تعرف بأنها "تقويم العملية التي أنتجت المخرجات، أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، أو القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن" **(زيتون، 2003، ص54)**.

وتتحدد إجرائيا في هاته الدراسة بمقدار ما تم اكتسابه من فعاليات البرنامج التدريبي المقترح، والتي تتجلى في الفرق الحاصل بين الدرجات التي يحصل عليها المتدرب قبل تطبيق البرنامج وبعده على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

1-6-2- البرنامج التدريبي (Training Program): يعرف البرنامج التدريبي بأنه عبارة عن أنشطة تدريبية تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية وذهنية حالية أو مستقبلية لدى الفرد **(Goleman, 1995)**.

ولأغراض هذه الدراسة يعرف البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من الحصص التدريبية المصممة بشكل متكامل وفق منحى الكفايات، والمتضمنة محتوى معرفيا وأنشطة وممارسات تدريبية، وجملة من الوسائل والاستراتيجيات وتدابير التقويم، في مجالات: التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه.

1-6-3- الكفايات التدريسية (teaching competencies): يعرفها **(Dodel, 1993, p 194)** بأنها "القدرات التي يظهرها المعلمون في أثناء نشاطهم التدريسي".

وتتحدد في هذه الدراسة بالكفايات المتصلة بالسلوك التدريسي للمدرس والمتمثلة في كفاية: التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه، والتي تظهر في أثناء أدائه وممارسته للموقف التدريسي بمستوى محدد من الإتقان.

1-6-4- الأداء (Performance): جاء في تعريف الأداء بأنه "ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة" **(غريب، 2006)**.

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه المدى الظاهر للقدرات والمهارات التي يظهرها المدرس أثناء أدائه وممارسته للأنشطة التدريسية من تخطيط وتنفيذ وتقويم، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس الملاحَظ، والمقارنة بمستوى الإتقان المحدد بـ 75% من الدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة.

2 - الإطار النظري والدراسات السابقة: يعتبر موضوع التدريب من الموضوعات الرئيسية في جميع المجالات وبخاصة في المجال التربوي والذي يتوقف نجاحه أو فشله على نوعية التدريب المتلقى. وفي هذا الإطار يعد منحى الكفايات أبرز اتجاه في إعداد وتدريب المدرسين، إذ يعكس واقع ما يؤديه المدرس حقيقة من الكفايات التدريسية التي ينبغي عليه أن يكتسبها، كما يحدد المعايير التي تستخدم في تقويم مدى اكتسابه وتأديته لها.

2-1- البرامج التدريبية القائمة على منحى الكفايات: أدى تطور الفكر التربوي إلى ظهور برامج متعددة لإعداد وتدريب المدرسين كان من أحدثها الاتجاه المرتكز على منحى الكفايات، والتي دلت الأبحاث والدراسات التربوية على أنها من أفضل الحلول المطروحة لمسألة إعداد وتدريب المدرسين. والتي جاءت كرد فعل على المفهوم التقليدي لبرامج الإعداد والتدريب التي لم تعد قادرة على الإيفاء بحاجات المتدربين وعلى مواجهة متطلبات العصر.

2-2- تعريف البرنامج التدريبي القائم على الكفايات: أوردت الأدبيات التربوية الكثير من التعاريف للبرامج التدريبية القائمة على الكفايات من بينها تعريف (COOPER & all) بأنه "البرنامج الذي يحدد الكفايات التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها، كما يحدد المعايير التي تستخدم في تقويم مدى اكتسابه، وتجعله مسؤولاً عن اكتسابها". **(شوق 2001، ص 125)**

كما يقصد بهذه الحركة تلك البرامج التي تحدد أهداف تدريب المدرسين وتحدد الكفايات المطلوب من المدرس أن يؤديها بإتقان، كما تحدد بوضوح المعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفاياته، مع وضع مسؤولية الوصول إلى المستوى المطلوب من الكفاية على المدرس نفسه، ويكون القائمون بتدريبه مسؤولون عن التأكد من تحقيق الأهداف المحددة.

وتستند فكرة هذه البرامج أيضا على افتراض مفاده أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات، إذا أجادها الفرد زاد الاحتمال في أن يصبح معلما ناجحا **(الفتلاوي، 2004، ص 21)**.

من التعريفات السابقة للبرنامج التدريبي القائم على الكفايات نستطيع أن نستخلص الآتي:

- يجب تحديد وصياغة الكفايات بشكل سلوكي قابل للقياس والملاحظة لتحقيق التعلم المرغوب.
- ضرورة تحديد الكفايات في ضوء معايير ومحكات تمثل الحد الأدنى لتحقيق الأهداف، والتي في ضوئها يتم تقدير الأداء.

- الوصول إلى مستوى الإتقان لهذه الكفايات يقع على عاتق المتدرب نفسه.

من خلال ما تقدم أمكن تعريف البرنامج التدريبي القائم على الكفايات بأنه البرنامج الذي يعمل على مساعدة المدرس على إكسابه جملة من الكفايات التدريسية المحددة والمرتبطة بمهامه وأدواره، ومن ثَم ممارستها بمستوى محدد من الإتقان.

2-3- مميزات البرامج التدريبية القائمة على الكفايات: إن جوهر حركة تربية المدرسين القائمة على الكفايات وخصائصها الرئيسية جعلها تتمتع بعدة مميزات عددها كل من **(إبراهيم، 2007، ص 60)** و**(جرادات وآخرون، 2008، ص53)** و**(الفتلاوي، 2003، ص32)** و**(عيد، 2004)** في:

- تحدد أهدافا مسبقة وواضحة بناء على الكفايات التدريسية المشتقة من الأدوار والمهام التي يؤديها المدرس في المواقف التعليمية.
- تقع مسؤولية التعلم والوصول إلى مستوى الإتقان لهذه الكفايات وتحقيق الأهداف على المتدرب نفسه ويكون القائمون بتدريبهم مسؤولين عن التأكد من تحقيق الأهداف المحددة.
- صلاحية هذه البرامج لإعداد مدرسي المراحل التعليمية المختلفة، ولمختلف المواد الدراسية.
- تلبي احتياجات حقيقية عند تصميمها.
- تراعي الفوارق بين المتعلمين في الاهتمامات والقابليات والحاجات، ليصبح بذلك التعليم والتعلم أكثر فعالية.
- تعكس واقع ما يفعله المدرس حقيقة وما ينبغي أن يفعله طبقا لأعلى المستويات في مجاله.
- التكامل بين المجالين النظري والتطبيقي مع التأكيد أكثر على الكفاية والأداء بدلا من المعرفة النظرية.
- الاعتماد الواسع على التقنيات التربوية في عملية التدريب، مع التنويع في طرائقه وأساليبه.
- توظيف التقويم المستمر للبرنامج وفي ضوء معايير محددة الأداء، مع تزويد المتدرب بالتغذية الراجعة في أثناء عملية التدريب. استنادا إلى ما ذكر أمكن القول بأن هذه البرامج تعد واحدة من أفضل الحلول المطروحة لمسألة إعداد وتدريب المدرس، ونظرا لما تتمتع به من مميزات فقد تم تناوله بالدراسة والبحث، خصوصا وتزامنه مع التوجهات الحديثة للسياسة التربوية الجزائرية القاضية باستيعاب المستجدات التربوية والمعتمدة على الكفاية بدلا من المعرفة، مع التركيز على مخرجات العملية التعليمية فضلا عن التركيز على مدخلاتها.

2-4- الكفايات التدريسية الأساسية: يحتل موضوع الكفايات مكانة هامة في الأدب التربوي نظرا لما تحدثه من فاعلية في التدريس، والتي صارت تطلق كمؤشر لما يتمتع به موظفو قطاع التربية عند تأديتهم لأعمالهم وممارستهم لمهامهم بمستوى محدد من الإتقان. وتعرف الكفاية بأنها "الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم نتيجة مروره ببرنامج معين، والتي تنعكس على أدائه داخل الفصل الدراسي" **(محمد وحوالة، 2005، ص 159)**. وفي نفس السياق تقريبا عرف **(زيتون، 2003، ص 52)** الكفاية في التدريس بأنها "تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي".

ولقد تضمنت الدراسة الحالية الكفايات التدريسية الأساسية الثلاث (التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه) كونها تتصل بالأداء التدريسي للمدرس؛ إذ لا تستقيم مهمة المدرس إلا إذا توافرت لديه وبمستوى محدد من الإتقان، كما أنها تؤثر تأثيرا مباشرا على تحصيل التلاميذ.

2-4-1- كفاية التخطيط للدرس: إن من أهم المهام التي يطلب من المدرس أن يؤديها هي وضع تصور شامل لما ينبغي أن تكون عليه عملية تنفيذ الدرس وتقويمه، وهو ما يطلق عليه مصطلح التخطيط أو الإعداد أو التحضير. وقد جرت العادة أن يتم التخطيط أو الإعداد للدروس في سجل خاص يمكِّن المدرس من العودة إليه في أي فترة من فترات الدرس من جهة، ومن جهة أخرى يثبت لأي كان الاطلاع المسبق على ما سيقدم.

وتندرج تحت هذه الكفاية مجموعة من الكفايات الفرعية أهمها: كفاية تحليل محتوى الدرس، كفاية صياغة الأهداف التعلمية، كفاية إعداد خطة الدرس (السنوية واليومية).

2-4-2- كفاية تنفيذ الدرس: تعتبر مرحلة تنفيذ الدرس مرحلة التطبيق الفعلي للخطة التدريسية التي قام المدرس بتحضيرها وإعدادها، والتي في خضمها تتم ترجمة الأهداف والأنشطة التعليمية إلى أداء.

وقد حملت الأدبيات كفايات فرعية كثيرة ومتعددة لكفاية تنفيذ الدرس أهمها: كفاية التهيئة للدرس وغلقه، كفاية الشرح، كفاية استخدام طرائق التدريس الحديثة، كفاية استخدام الوسائل التعليمية، كفاية إدارة الصف، كفاية التحفيز (التعزيز، إثارة الدافعية، جذب الانتباه).

2-4-3- كفاية تقويم الدرس: يعد التقويم حلقة الربط بين مراحل الدرس الواحد وبين الدروس معا. إذ يتم به الحكم على مدى تعلم التلاميذ وتحقيق الأهداف والغايات التعليمية المطلوبة. كما يزود المدرس ببيانات عن أدائه بهدف تحسين إجراءات تدريبه. وبالتالي فهو لا يمثل الحلقة الأخيرة في هذه العملية بقدر ما يمثل الخطوة الأولى في التخطيط للدروس المستقبلية. وتندرج تحت هذه الكفاية جملة من الكفايات الفرعية أهمها: كفاية طرح الأسئلة، كفاية تقديم التغذية الراجعة، كفاية بناء الاختبارات التحصيلية.

2-5- الدراسات السابقة: يزخر الأدب التربوي بعديد الدراسات التي اهتمت بفاعلية البرامج التدريبية في تحسين الأداء التدريسي نذكر منها:

- دراسة **(Ismail, et al, 2015)**: هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي على أداء أعضاء هيئة التدريس للكفايات الأساسية للتدريس بجامعة الدمام باستخدام المنهج التجريبي. وقد طبق البرنامج على عينة مكونة من 36 فردا من أعضاء هيئة التدريس، تم تنفيذه بشكل مكثف على شكل ورشة عمل لمدة أربعة أيام من الساعة 8 صباحا إلى 3 مساء. وأظهرت البيانات الكمية وجود فروق دالة إحصائيا في أداء هيئة التدريس قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي ولصالح التطبيق البعدي. كما أشارت البيانات النوعية لآراء المشاركين أن البرنامج كان قيما وهاما وأنه ساعد أعضاء هيئة التدريس في تحسين ممارساتهم التعليمية.

- دراسة **(الوهابة، 2013)**: هدفت الدراسة إلى تعرف كفايات معلمات العلوم اللازمة لتدريس المناهج المطورة بالمرحلة المتوسطة، وتحديد الكفايات اللاتي يحتجن للتدرب عليها، ثم بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات، وتقصي فاعليته. طبق على عينة قصدية تكونت من 16 معلمة درسن البرنامج المقترح بالتعلم الذاتي. وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح أسهم في تنمية كفاياتهن، حيث كانت الفروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة.

- دراسة **(مهدي، 2013)**: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي ثم التحقق من فاعليته وفقا للكفايات التدريسية لتدريس مختبر الأحياء المجهرية، وتم تطبيق البرنامج على جميع الطلبة والمدرسين بوجبتيها الصباحية والمسائية للصف الثاني للعلوم الطبية الأساسية بكلية التمريض في العام الدراسي 2012/2011 بجامعة بغداد. وأظهرت نتائج الدراسة تحسنا في الأداء التدريسي لمدرسي المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على حساب المجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي.

- دراسة **(AL-ZOUBI, 2007)**: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لمعلمي غرف مصادر صعوبات التعلم في الأردن، وكذلك قياس أثره في تحسين هذه الكفايات. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء برنامج تدريبي تكون من (11) وحدة تدريبية غطت أربع مجالات هي: كفايات التخطيط، والتعليم وإدارة الصف، والتقويم، والكفايات الشخصية والمهنية. ضمت عينة الدراسة (50) معلما ومعلمة قسمت إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية وذلك بطريقة عشوائية. واستغرقت المعالجة التجريبية مدة 5 أسابيع. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الملاحظة الصفي البعدي والاختبار التحصيلي البعدي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- التعقيب على الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات التي حاولت الوقوف على مدى فاعلية البرامج التدريبية القائمة على الكفايات، أمكن استخلاص ما يلي:

- كان الهدف الأساس في جميع البرامج هو بناء برامج تدريبية قائمة على الكفايات وتقصي فاعليتها.
- اتبعت أغلب هذه الدراسات المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.
- اتفقت جميع دراسات على تنمية الجانب الأدائي للكفايات قيد الدراسة.
- أوصت جل الدراسات باعتماد البرامج التدريبية القائمة على الكفايات عند إعداد وتدريب المدرسين.

وفي ظل ندرة الدراسات المحلية المهتمة ببرامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة؛ تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها من حيث، حداثتها، وتزامنها مع الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، واختلافها عنها في محتوى البرنامج التدريبي والأدوات موضوع الدراسة، كما أنها اتسعت لتشمل مجتمع دراسة لم يحظ بعد بمثل هذه الدراسات.

3 - إجراءات الدراسة:

3-1- منهج الدراسة: لما كان هدف الدراسة هو تقصي فاعلية برنامج تدريبي فإن ذلك استدعى منا استخدام المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيقين القبلي والبعدي.

3-2- عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قصدية من مدرسي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة ممن تحصلوا على الدرجات العليا على مقياس الاحتياجات التدريبية تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين متكافئتين (الجدول 01) ضابطة وتجريبية ضمت كل منهما (22) فردا في الفترة الممتدة من 2017/01/03 إلى 2017/02/23.

الجدول (01) يوضح تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي على بطاقة الملاحظة.

المؤشرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة	التجريبية	22	207,5	2,59	0,898	0,375	غير دالة
	الضابطة	22	208,22	2,77			

3-3- أدوات الدراسة: لتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها أعد الباحثان استبانة لتشخيص الاحتياجات التدريبية تم على إثرها تصميم برنامج تدريبي رفقة أداة تقويمه (بطاقة ملاحظة أداء الكفايات التدريسية).

3-3-1- استبانة الاحتياجات التدريبية: لجمع المعلومات عن الاحتياجات التدريبية من الكفايات التدريسية الأساسية تم إعداد استبانة تضمنت (25) فقرة موزعة على (03) مجالات هي: التخطيط للدرس (05 فقرات)، تنفيذ الدرس (15 فقرة)، تقويم الدرس (05 فقرات)، يطلب من المفحوص-وفق سلم "ليكرت" ثلاثي البدائل- تحديد درجة احتياجه لها (كبيرة، متوسطة، لا أحتاجها).

لتحديد مدى صلاحية الاستبانة للدراسة تم تقدير **صدقها** بالاعتماد على **صدق المحتوى (Content validity)** وذلك بعرض صيغتها الأولية على (09) محكمين من ذوي الاختصاص. حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى وضوح وانتماء الفقرات لكل بعد، وأيضا مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية. وقد تم تحقيق نسبة الاتفاق المطلوبة والمقدرة بـ 80% من المحكمين "بعد تطبيق معادلة كوبر". أما **الثبات (Reliability)** فقد تم التأكد منه بالاعتماد على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار **(Test-Retest)** حيث بلغت قيمة معامل "**ارتباط بيرسون**" بين التطبيقين - بعد 20 يوما- (0,886)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0,01.

3-3-2- البرنامج التدريبي: انطلاقا مما أفرزته نتائج استبانة الاحتياجات قام الباحثان بإعداد البرنامج التدريبي وفق منحى الكفايات بزمن كلي قدره 23 ساعة وزعت على (14) حصة تدريبية من الفصل الثاني للسنة الدراسية 2017/2016 بواقع حصتين تدريبيتين أسبوعيا. ثم إجراء قياس تتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق الدراسة.

وحتى يتسنى تقرير مدى ملاءمة البرنامج وصلاحيته للتطبيق؛ تم حساب **صدقه** بعرضه في شكله الأولي على (09) محكمين متخصصين لإبداء آرائهم حول مدى السلامة اللغوية للبرنامج ومدى تغطيته للأهداف وأيضا مدى ملاءمة الأهداف للمحتوى والأنشطة المقترحة وكذلك آرائهم حول الأدوات والمدة والوسائل وأساليب التدريس المعتمدة وآليات تقويمه.

وقد روعي عند تصميم البرنامج عدة أسس أهمها:

- اعتبار مبادئ حركة تربية المدرسين القائمة على الكفايات المدخل الأساسي لهذا البرنامج.
- مراعاة الحاجات الفعلية من الكفايات التدريسية الأساسية للفئة المستهدفة.
- ملاءمة المحتوى والأنشطة التدريبية لأهداف الدراسة.
- شمول أهداف الحصص التدريبية لجميع الجوانب الأدائية للكفايات مع القابلية للتنفيذ والتقويم.
- الاعتماد على التقنيات التربوية.

وقد تلخصت أهم مقترحات السادة المحكمين في:

- تغيير مصطلح المعلم بالمدرس لكونه يشمل رتبتي المعلم والأستاذ.
- تقليص عدد الحصص الأسبوعية إلى حصتيْن بدلا من ثلاث حصص.
- تقليص الحجم الساعي لبعض الحصص التدريبية.
- ضرورة التمييز بين المصطلحات، كالتمييز بين الأساليب والطرائق والاستراتيجيات.
- الدعوة إلى تجريبه بصورة استطلاعية.
- حذف تهميش المراجع من البرنامج التدريبي.

وبناء أيضا على مقترحات السادة المحكمين ولتلافي أوجه القصور المحتملة في البرنامج؛ تم تجريب إحدى حصصه (صياغة الأهداف التعلمية) على عينة من المدرسين من خارج العينة قدرت بـ (07) مدرسين، والتي في ضوئها تم تعديل بعض الأنشطة والتدريبات والزمن المخصص لها.

3-3-3- بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية: تكونت بطاقة الملاحظة من (58) كفاية، موزعة على (03) مجالات هي: التخطيط للدرس (12) فقرة، تنفيذ الدرس (34) فقرة، تقويم الدرس (12) فقرة. تكون الإجابة عنها وفق سلم "ليكرت" خماسي التقدير. وقد حدد الباحثان درجة أو مستوى الإتقان عند الحصول على درجة أكبر من أو تساوي (217,5) وهي تماثل النسبة (75%) من الدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة.

تم التحقق من خاصية **صدق** بطاقة الملاحظة بالاعتماد على **صدق المحتوى (Content validity)** حيث تم عرض الأداة على 9 محكمين من ذوي الاختصاص، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى ملاءمة البدائل ومناسبة عددها، وأيضا في مدى وضوح فقرات أداة الدراسة في وصف الأداء المراد ملاحظته ومدى انتمائها للبعد، ثم مدى كفاية العبارات لتغطية كل بعد، وأخيرًا في مدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية. وقد تم أيضا تحقيق نسبة الاتفاق المطلوبة والمقدرة بـ 80% من المحكمين "بعد تطبيق معادلة كوبر". أما **الثبات (Reliability)** فقد تم قياسه بطريقة **الاتساق الداخلي (ألفا كرومباخ)** والتي تراوحت بين (0,904) و(0,982)، وهي قيم عالية تدل على تمتع الأداة بدلالات ثبات مرتفع.

3-4- الأساليب الإحصائية: من أجل معالجة نتائج الدراسة؛ تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، اختبار "ت" "T.test"، مربع إيتا Eta squared (η^2).

4 - عرض وتفسير نتائج الدراسة:

4-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: نص الفرض الأول على أنه: توجد لدى مدرسي المرحلة الابتدائية احتياجات تدريبية بدرجة كبيرة من الكفايات التدريسية الأساسية.

ولتقصي صحة الفرض؛ استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابتهم على مجالات المقياس، والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

الجدول رقم (02) يبين درجة الاحتياجات التدريبية على الأداة ككل وحسب كل مجال.

الرتبة	رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الاحتياج
03	01	التخطيط للدرس	05	2,36	% 78,66	كبيرة
01	02	تنفيذ الدرس	15	2,63	% 87,66	كبيرة
02	03	تقويم الدرس	05	2,52	% 84	كبيرة
المجمـــوع			25	2,56	% 85,33	كبيرة

تظهر استجابات عينة الدراسة المبينة في الجدول (02) مدى حاجة المدرسين للتدريب بدءا بالمجال المتعلق بـ "تنفيذ الدرس" الذي تحصل على المتوسط الأعلى من حيث درجة الاحتياج حين بلغ (2,63)، تلتها الاحتياجات المتعلقة بمجال "تقويم الدرس" بمتوسط حسابي بلغ (2,52)، في حين جاءت الاحتياجات المتعلقة بمجال "التخطيط للدرس" في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط بلغ (2,36). ليبلغ بذلك المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل (2,56) وهو ما يقابل درجة "احتياج كبيرة"، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرضية المتبناة.

ومردُّ هذه النتيجة -حسب الباحثيْن- تعود إلى ضعف برامج الإعداد والتدريب بصيغها الحالية في تزويد المدرسين بالقدر الكافي من الكفايات التدريسية الأساسية لتأدية مهامهم. لكونها لم تأخذ بالحسبان احتياجاتهم الفعلية، كما أنها لم تشخص حقيقة المشكلات الميدانية التي يعانونها. يحدث كل هذا في ظل الظروف غير المريحة التي تصاحب انعقاد هذه البرامج، مما انعكس سلبا على تحقيق الأهداف المنتظرة منها. وتعتبر هذه النتيجة بالغة الأهمية لأنها تطرح فكرة تصور جديد لبرامج الإعداد والتدريب المقامة بالصيغ الحالية.

4-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على ما يلي: يحقق البرنامج التدريبي فاعلية كبيرة في تنمية الجانب الأدائي للكفايات التدريسية الأساسية.

وللتحقق من صحة الفرض كمرحلة أولى؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (03).

الجدول رقم (03) يبين نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتي الدراسة "التجريبية والضابطة" في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

البعد	المجموعات	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند 0,01
التخطيط	المجموعة الضابطة	22	47.04	1.88	21	6.463	دالة
	المجموعة التجريبية		51	2.16			
التنفيذ	المجموعة الضابطة	22	120.22	2.48	21	23.665	دالة
	المجموعة التجريبية		138.77	2.70			
التقويم	المجموعة الضابطة	22	41.63	1.52	21	11.030	دالة
	المجموعة التجريبية		47.45	1.94			
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	22	208.90	2.70	21	31.238	دالة
	المجموعة التجريبية		237.22	3.27			

مما يتضح من الجدول (03) أن متوسط استجابات مدرسي المجموعة التجريبية للدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية بلغ (237,22) وبانحراف معياري قدره (3,27)، وهذا المتوسط أكبر من متوسط استجابات مدرسي المجموعة الضابطة المقدر بـ (208,90) وبانحراف معياري قدره (2,70)، وأن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (31,238) وهي قيمة دالة عند مستوى (α = 0,01) الأمر الذي يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين على القياس البعدي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من دلالة الفرق بين متوسط أداء المدرسين لكفايات التدريس ومستوى الإتقان النظري المحدد بـ 75% من الدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية أي بالدرجة (217,5) تم حساب قيمة "ت" لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (04) يبين نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة ومتوسط الإتقان النظري.

المؤشرات / المتوسطات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية	22	237,22	3,27	28,214	دال عند 0,01
متوسط الإتقان النظري		217,5			

تظهر نتائج الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (28,214) وهي قيمة دالة عند مستوى (α = 0,01)، وهو ما يفسر وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين. الأمر الذي يمكننا من قبول فرضية البحث المتبناة القائلة بأن البرنامج التدريبي يؤدي إلى بلوغ الأداء التدريسي لأفراد المجموعة التجريبية مستوى الإتقان المحدد بـ 75% من الدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

ومن أجل الكشف عن مدى التحسن في درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة، تم قياس فاعلية البرنامج باستخدام مربع إيتا (η^2)، والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول (05) يبين حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية الجانب الأدائي للكفايات التدريسية لأفراد المجموعة التجريبية. على بطاقة الملاحظة

أبعاد البطاقة	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
التخطيط	0,572	كبير
التنفيذ	0,309	كبير
التقويم	0,263	كبير
البطاقة ككل	0,505	كبير

مما يستشف من الجدول (05) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي على أداء المدرسين كان كبيرا حيث تراوحت قيم مربع إيتا بين (0,263) و(0,505) وفي ذلك دلالة على قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه في تنمية الجانب الأدائي للكفايات التدريسية.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن تبني منحى الكفايات كمدخل أساسي لهذا البرنامج التدريبي يعد أسلوبا متميزا وفعالا نظرا لارتكازه على مرجعية واضحة المعالم ونموذجا متكاملا للتدريب أكدت على فاعليته العديد من البحوث والدراسات السابقة. حيث يعتمد هذا النوع من البرامج على تلبية الاحتياجات الفعلية للمتدرب وعلى إيجابيته وقدرته على انجاز المطلوب منه ويكون القائمون بتدريبه مسؤولون عن التأكد من تحقيق الأهداف وفقا لمستوى الإتقان المحدد.

كما ترجع هذه النتيجة إلى الجهد المبذول عند إعداد وتنفيذ البرنامج، ولتناوله بالتدريب الكفايات التدريسية الأساسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وما يتفرع عنها من كفايات تدريسية أثبتت الدراسات أنها تنمو عن طريق التدريب، والتي غطت جميع النواحي الأدائية للكفايات - قيد الدراسة-، حيث تم عرضها بشكل مترابط ومتسلسل ومتكامل، وهو ما أسهم بالفعل

وبشكل إيجابي في تزويد المتدربين بالممارسات التدريسية ذات العلاقة بواقعهم المهني ومن ثَم تحسن أدائهم التدريسي. إضافة إلى ما وفره البرنامج من فرص كافية للتدريب الفردي أو الجماعي في شكل مجموعات عند أداء كل كفاية الشيء الذي أضفى جوا من التنافس والتعاون بين المتدربين مما ساهم في تسهيل انتقال الخبرات بينهم.

كما يرجع تحسن الأداء إلى التنويع في الطرائق والأساليب الحديثة في التدريب، والاعتماد الواسع على التقنيات التربوية في عملية التدريب من استعمال للوسائل التعليمية وتوظيف للفنيات التدريسية من تقديم للدروس التوضيحية والواجبات المنزلية، وملاحظة للنماذج المقترحة (عرض أفلام قصيرة، الاستماع إلى تسجيلات صوتية، نماذج مكتوبة) سهل وبشكل واضح تقليدها. وأيضا توظيف جميع تدابير التقويم على مستوى كل حصة تدريبية من تقويم تشخيصي، وبنائي، وتحصيلي، مع تزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية عقب كل أداء الشيء الذي كان له الأثر البارز في تحسن الأداء.

لتتفق بذلك نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Ismail E, et al, 2015) وأيضا دراسة (الوهابة، 2013)، كما اتفقت وإلى حد كبير مع نتائج دراسة (مهدي، 2013) وأيضا مع ما توصلت إليه دراسة (AL-ZOUBI, 2007).

4-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

للتأكد من مدى احتفاظ مدرسي المجموعة التجريبية بأثر التدريب تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (06) يبين نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي على بطاقة الملاحظة.

الأداة	القياس البعدي ن= 22		القياس التتبعي ن= 22		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأداء على بطاقة الملاحظة	237,22	3,27	236,95	3,47	2,027	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الدراسة (بطاقة الملاحظة). وهو ما يجعلنا نقبل فرضية البحث التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0,01) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة الملاحظة.

تؤكد هاته النتيجة على أن البرنامج التدريبي اتسم باستمرار في فاعليته في تنمية الأداء التدريسي لعينة الدراسة التجريبية وذلك نتيجة اكتسابهم للمهارات وتدربهم على أدائها فرديا وجماعيا بشكل أهلهم لممارستها بمستوى الإتقان المحدد، جراء التركيز أكثر على الأداء بدلا من الاقتصار على المعرفة النظرية.

- توصيات الدراسة: في ضوء الحقائق السابقة فإن الباحثين يوصيان بـ:

- تبني البرنامج التدريبي للدراسة الحالية عند تدريب المدرسين لما أثبته من فعالية في تنمية الأداء التدريسي.
- اعتماد البرامج التدريبية القائمة على الكفايات بما يتوافق والاحتياجات التدريبية للمدرسين.
- الاستعانة بالأدوات التي تم إعدادها في إطار الدراسة الحالية (استبانة الاحتياجات، بطاقة الملاحظة) عند تصميم برامج تدريب المدرسين قبل الخدمة وفي أثنائها.
- إعادة النظر في برامج تدريب المدرسين المقامة بالصيغ الحالية، وإجراء تقويم دوري لها من حين لآخر، مع الحرص على مسايرتها للمستجدات التربوية الحديثة.

- إعداد دورات تدريبية للمشرفين التربويين (المفتشون) ومديري المدارس، لتفهم طبيعة هذا النوع من البرامج وكيفية التخطيط لها وتنفيذها.

المراجع:

1. جميلة عبد الله الوهابة (2013)، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات معلمات العلوم اللازمة لتدريس المناهج المطورة بالمرحلة المتوسطة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية: الجامعة أم القرى.
2. سهيلة الفتلاوي (2003)،**كفايات التدريس**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. سهيلة الفتلاوي (2004)، **كفايات تدريس المواد الاجتماعية**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
4. صالح درويش عمار (2009)، **مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، و م الأمريكية: جامعة كولمبوس.
5. عبد الكريم غريب (2006)، **المنهل التربوي** "معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية"، الطبعة الأولى الدار البيضاء، المغرب: منشورات عالم التربية.
6. عزت جرادات، وآخرون (2008)، **التدريس الفعال**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. غادة خالد عيد (2004)، **قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكسيس"**، مجلة العلوم التربوية والنفسية 5 (03)، الكويت: جامعة الكويت.
8. كمال عبد الحميد زيتون (2003)، **التدريس نماذجه ومهاراته**، القاهرة: عالم الكتب.
9. محمد عبد الرزاق إبراهيم (2007)، **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة**، الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار الفكر.
10. محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد محمود (2001)، **معلم القرن الحادي والعشرين**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
11. مصطفى عبد السميع محمد، سهير محمد حوالة (2005)، **إعداد المعلم تنميته وتدريبه**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الفكر.
12. موفق صبري مهدي (2013)، **فاعلية برنامج تدريبي وفقا للكفايات التدريسية لتدريس مختبر الأحياء المجهرية في كفاياتهم التدريسية**، مجلة الأستاذ 02 (204)، جامعة بغداد، العراق: ص. ص 173-218.
13. وزارة التربية الوطنية (2013)، **الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي** (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية)، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
14. Dodel N, B (1995), **selecting commpentcyout comes fotteachet edwation**, the journal of teacher, p.p 194- 198.
15. Goleman Daniel (1995), **Emotion and motivation**. http:www.dawson.cc.mt.us/ faculty/ korpi/ emotion motivation.htm.
16. Ismail Elmahdi, et al (2015), **The Effect of a Core Competencies Training Program on Faculty Members' Teaching Performance**, International Journal of Pedagogical Innovations. University of Bahrai, Int, J, Ped, Inn, 3 (2), p.p 79-86.
17. Suhail Mahmoud Al-Zoubi (2007), **The Effects Of A Training Program In Improving Instructional Competencies For Resource Room Teachers In Jordan**, Unpublished doctoral dissertation, University of Sains Malaysia.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د. بوحفص ين كريمة ، أ.د. لخضر عواريب **(2020) فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في تنمية الأداء التدريسي لمدرسي المرحلة الابتدائية** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة،(ص.ص.565-576)